سيماء الصالحين

قال الشيخ عيدي خرم‌آبادي إن الأستاذ سعادت‌پرورﷺ قال:

«إنني خلال ثلاثين سنة قضيتها في خدمة العلامة الطباطبائيﷺ، لم أترك جلسة درسه إلا مرتين: المرة الأولى: بسبب زواج إحدى بناتي، حيث اضطررت للذهاب إلى طهران، والمرة الثانية: في شتاءٍ كنت أتجه فيه إلى منزل العلامة الطباطبائي، وكان الثلج قد تساقط بكثافة، فرأيت سيداً كبيراً يتعب نفسه في إزالة الثلوج عن سطح منزله. فقلت في نفسي: "إن الأستاذ ليرضى عني قطعاً بأن لا أذهب إلى الجلسة، بل أساعد هذا السيد الكبير". لذلك لم أذهب إلى تلك الجلسة، وقدمت المساعدة لذلك السيد المسن.»

المصدر: موقع حكايات صالحين

كلمات للحياة

التعلّق بغير الله.. القطيعة مع البارئ

يقول السيد محمد ضياء آبادي [طاب ثراه]:

نعم، نحن نملك تعلّقات كثيرة بغير الله، ولهذا، عندما نفقد شيئًا من أموالنا أو مناصبنا أو مساكننا أو ممتلكاتنا، نشعر بحزنٍ شديد وكأنّنا سنموت من الغصّة! ولكن، إذا ضاع منّا شيءٌ من أمور الآخرة أو انقطعنا عن الله، فلا نبالي إطلاقًا، وكأنّ شيئًا لم يحدث!

هذه مصيبةٌ عظيمة وفقرٌ روحي مُهلِك، ابتُلي به معظم الناس، عالمهم وجاهلهم، رجلهم وامرأتهم، دون أن يُدركوا ذلك. والكارثة الأكبر أنّ كلّ واحدٍ منّا متعلّقٌ بشيءٍ معيّن ويظنّ أنّ تعلّقه هذا من الدين والتقوى!

صدر حديثاً

كتاب "بررسی مبانی فقهی فیلتر" [دراسة الأسس الفقهية للفلترة] تأليف "محمد مهدي محب الرحمن" يتناول قضية الفلترة من منظور الفقه الإسلامي. ويمكن للفهم الدقيق لهذه الأسس أن يكون دليلاً للهيئات التنفيذية وصنّاع القرار في البلاد، بحيث تتم الفلترة ليس بناءً على الأهواء، بل بالاستناد إلى دعامات فقهية وضوابط شرعية.

يتكون الكتاب من ثلاثة أقسام:

١. القسم الأول: الكليات والمفاهيم

يشمل شرح المفاهيم الأساسية مثل: الفلترة، الشبكات الاجتماعية، صفحات الويب، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، الضرر والمفسدة، وتاريخ الفلترة في المجتمعات الإسلامية.

٢. القسم الثاني: بيان الحكم الأولي

في هذا القسم، بالاعتماد على مبادئ مثل أصالة الإباحة وغيرها، يُبيَّن أن منع الأشخاص من الوصول إلى مصادر المعلومات ووسائل الإعلام في الحالة العادية، يُعدُّ تصرفاً غير مشروع في حقوق الآخرين وهو حرام.

٣. القسم الثالث: أدلة جواز الفلترة ووجوبها

يبحث هذا القسم في الظروف التي يمكن أن تكون فيها الفلترة جائزة أو حتى واجبة. تم تحليل موضوعات مثل: جواز اشتراط بيع الإنترنت، حرمة حفظ ونشر الكتب الضالة، ووجوب النهي عن المنكر في هذا الفصل.

■ مقالة

مقومات مدرسة "الإمام الشهيد" قدس سره

■ الدكتور محمد فنائي أشكوري

⚠ الأبحاث و المقالات المنشورة لا تعبر عن رأي «الآفاق» بالضرورة، بل تعبر عن رأي أصحابها

■ مقدمة

الآفاق- يقدم هذا المقال تحليلاً عميقاً وشاملاً لمفهوم "المدرسة" الفكرية، مسلطاً الضوء على السيرة العلمية والعملية لـ "الإمام الشهيد السيد علي الخامنئي" دام ظله. ويستعرض الكاتب كيف تتجاوز هذه المدرسة الأطر التقليدية لتقدم رؤية حضارية متكاملة، تجمع بين الأصالة الإسلامية والمعاصرة، وتدعو إلى التجديد المستمر والعمل الميداني البنّاء لخدمة قضايا الإنسان والمجتمع.

■ تبيين مفهوم المدرسة

للدخول في بحث «مدرسة الإمام الشهيد»، يجب أولاً أن نملك تصوراً واضحاً لمصطلح «مدرسة». فالمدرسة في الاستخدام المعاصر تعادل المصطلح الغربي (School of Thought). لم يكن هذا المصطلح شائعاً بهذا المعنى في ثقافتنا التقليدية؛ ولكنه يُستخدم اليوم للإشارة إلى مجموعة متسقة من الأفكار تشمل «الأصول»، «المناهج»، و«المسائل» التي تشكّل تياراً فكرياً مؤثراً.

بشكل عام، يمكن دراسة "المدرسة" في مستويين من المعنى:

١. المعنى المحدود (التخصصي): المدرسة ضمن فرع علمي أو حقل معرفي خاص. مثل مدارس «الجشتالت» أو «السلوكية» في علم النفس، «الليبرالية» في العلوم السياسية، أو مدارس «المشاء»، «الإشراق»، و«فرانكفورت» في الفلسفة. هنا تقتصر المدرسة على غصن واحد من أغصان المعرفة.

٢. المعنى الواسع (الحضاري): المدرسة بوصفها نظاماً فكرياً شاملاً يتجاوز الفرع العلمي الواحد. ويشمل هذا النظام «رؤية كونية»، «منظومة قيمية»، و«نمط حياة»، ويمتلك القدرة على بناء حضارة. مثل هذه المدرسة يجب أن تتصف بالشمولية، والانتشار، والانسجام الداخلي، وأن تقدم حلولاً عملية للحياة الاجتماعية (مثل الماركسية التي انطلقت من نواة فلسفية لتنتهي إلى نظام سياسي واقتصادي).

أحياناً يُوسع هذا المعنى ليُطلق على «الأديان» أيضاً؛ من حيث إن الدين يصمم نظاماً شاملاً فكرياً، عقائدياً وعملياً للحياة، كما في تعبير «مدرسة الإسلام».

■ مكانة مدرسة الإمام الشهيد

بناءً على هذه المقدمة، يمكن القول إن «الإمام الشهيد» صاحب مدرسة ومنظومة فكريّة شاملة، مبرهنة، منسجمة، وبانية للحضارة. وبالطبع، من الواضح أن ما يطرحه هو اجتهاد وفهم عميق من بطن الدين الإسلامي الحنيف، وليس مدرسة بشرية مستقلة في عرض الإسلام؛ لذا تُعرف مدرسته ضمن مدرسة الإسلام؛ ولكننا نسميها «مدرسة» باعتبار أنها «إعادة صياغة»، «إعادة بناء»، و«اجتهاد جديد» قائم على التعاليم الأصيلة، صُمم بالنظر إلى التجارب التاريخية واحتياجات الإنسان المعاصر لحل مسائل اليوم. وهذه المدرسة تُظهر حيوية الإسلام وخلوده في مواجهة الزمان.

■ خصائص السيرة التعليمية للإمام الشهيد قدس سره

كان إمامنا العزيز عالماً بارزاً ومجتهداً من الطراز الأول، تعلم العلوم الإسلامية بعمق وأصبح صاحب رأي فيها، وتُعد آثاره العلمية ودروس البحث الخارج في الفقه شاهداً على هذا التخصص. لكن الميزة التي ميزته هي أنه لم يحصر التعليم في النخبة وأهل العلم فقط.

لقد صرف أكثر من نصف قرن من عمره الشريف في تعليم عامة الناس؛ من الجامعيين والسياسيين والعسكريين إلى الفنانين والأدباء وسائر طبقات الشعب (نساءً ورجالاً، شيباً وشباناً). إن بناء الحضارة لا يتشكل فقط بالدروس الخصوصية في المحافل المحدودة. إن عمل «العلماء الربانيين» من طينة الإمام الشهيد هو امتداد لعمل الأنبياء. فالأنبياء (عليهم السلام) وإن كان لهم أصحاب خاصون، إلا أن مخاطبهم الرئيسي كان «الناس». وخلافاً للفلاسفة الذين يكتبون للنخبة غالباً، كان هدف الإمام الشهيد تغيير المجتمع، إنقاذ الإنسان، وصناعة الحضارة.

■ ضرورة التدوين الفني للآثار

لحسن الحظ، تم تسجيل أفكاره وتوثيقها جيداً على مدى نصف قرن في قالب مؤلفات، بيانات، خطابات وحوارات. إن واجبنا اليوم هو «التدوين الفني والتخصصي» لهذه الآثار من قبل مجموعة من المتخصصين في مختلف المجالات. وبما أن مباحثه تشمل أبعاداً متنوعة «فلسفية»، «كلامية»، «عرفانية»، «أخلاقية»، «فقهية»، «تفسيرية»، «سياسية»، «اجتماعية»، و « سو سيو لو جية » ، فإن استخراج هذه المدرسة يتطلب عملاً جماعياً ومنهجياً.

■ الأبعاد الواسعة لمدرسة الإمام الشهيد قدس سره

لا تقتصر هذه المدرسة على المجالات النظرية فحسب؛ بل لها أبعاد «تربوية»، «إدارية»، «استراتيجية»، «استشرافية»، «تبليغية»، «تبيينية»، وأدبية واسعة يمكن تحديدها وفصلها من خلال الدراسة الدقيقة للوثائق المتبقية. ولتحقيق هذا المقصد، يُقترح القيام بأربع خطوات أساسية:

١. الجمع: جمع كافة الآثار والبيانات والمكتوبات.

٢. التبويب: فصل وتصنيف المواضيع والمطالب.

٣. التدوين: كتابة موسوعة ومعجم تخصصي للإمام الشهيد.

٤. التفسير: شرح وتبيين هذه المباحث بشكل علمي وتخصصي.

وتجدر الإشارة إلى أنه لا ينبغي النظر إلى هذه المباحث كـ «أصول جازمة» غير قابلة للنقد. إن حيوية واستمرارية ونمو أي مدرسة فكريّة رهين بفتح الباب أمام النقد والتمحيص العلمي؛ وهذا بحد ذاته جزء من عملية تكامل المدرسة.

■ الخصائص الأربع لمدرسة الإمام الشهيد قدس سره

تستند هذه المنظومة الفكرية إلى أربع ركائز:

١. الفقاهة والمعرفة الدينية العميقة: فهمه العميق لمختلف أبعاد الدين متجذر في علمه الواسع بالمعارف الإسلامية، والسنة، والبحث في النصوص الدينية.

٢. الابتكار والإبداع: كان يمتلك ذهناً خلاقاً ومبدعاً، ويُعد من المنظرين البارزين في الفكر الإسلامي.

٣. الحضور في ميدان العمل: هذه الميزة فريدة وخاصة به. لم يكن الإمام الشهيد مجرد باحث في مكتبة أو معلماً في مدرسة؛ بل كان «رجل الميدان». فكره صُقل في متن النضالات السياسية، المسؤوليات التنفيذية، إدارة الحرب، وقيادة الأمة على المستويين الوطني والدولي. لا نعرف مجتهداً ومفكراً إسلامياً آخر طبق الفكر الديني واجتهد فيه في مثل هذه الساحة الواسعة من العمل بهذه القاطعية.

٤. المعاصرة: كان الإمام الشهيد عارفاً تماماً بأفكار ومسائل وتحديات العصر، وكان مصداقاً بارزاً لـ «العالم بزمانه». لم يكن فهمه للدين تجريدياً وذهنياً محضاً، بل كان ناظراً لاحتياجات العصر ومرتبطاً تماماً بفكر وحياة إنسان اليوم.

■ الرؤية البانية للحضارة

لقد كان فكره منذ ريعان شبابه (كما ورد في كتاب «طرح عام للفكر الإسلامي في القرآن» عام ١٩٧٤م) يربط العقائد الإسلامية بالمسائل العينية للمجتمع مثل العدالة، التقدم، وبناء الحضارة. ومن هنا، فإننا نجد اليوم في هذا العصر المدرسة التي ترشدنا للحياة الإيمانية وبناء الحضارة في «مدرسة الإمام الشهيد»، ونعتقد أن حضوره وتوجيهه سيستمر بعد شهادته أيضاً من خلال شرح وبسط وترويج هذه المدرسة.

■ ضرورة الدقة في المفردات وتجنب تكثير المدارس

النقطة التي يجب النظر إليها بحذر هي كيفية استخدام وصف «مدرسة» لغيره من العظماء والشهداء الأعزاء. لقد كان لدينا في عصرنا أبطال ومفكرون كبار أصحاب أفكار جديدة واستراتيجية؛ لكن لا ينبغي تكثير مصطلح «المدرسة». إن المدرسة الشاخص (النموذجية) لهذا العصر هي مدرسة الإمام الشهيد، والآخرون من الأعزاء والشهداء الكرام هم في الواقع وجوه رائدة ومعززة تُعرف تحت لواء هذه المدرسة؛ لقد قاموا بتوسيع هذا الإطار الكلي أو تطبيقه في ساحة العمل. إن معرفة وتعريف هذا الإطار الفكري الواحد سيكون أكثر نفعاً وفتحاً للطرق.

■ كلمة ختامية

أؤكد أن الحركة ضمن هذا الإطار لا تعني التوقف عند أفكار الماضي. هذا «مشروع كلي» يجب علينا إكماله، وتطويره، وحتى الدفع به للأمام عبر النقد العلمي؛ لأن طريق التقدم والنماء يكمن في تضارب الآراء والحركة نحو الأمام، وهو ما علّمنا إياه ذلك العظيم بنفسه.

إن شاء الله نكون سائرين بصدق على نهج ذلك الإمام الشهيد.

المصدر: أسبوعية «أفق حوزه»

شهداء الفضيلة

حجةالاسلام الشهيد السيد علي اندرزگو رحمه الله

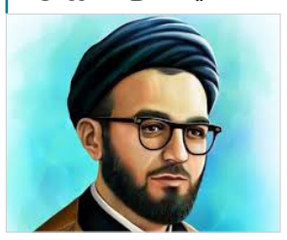

■ مولده

ولد السيد علي أندرزگو عام ١٣١٨هـ.ش (١٩٣٩م) في أحد أحياء طهران الفقيرة وكان أبوه السيد أسد الله.

■ دراسته وأساتذته

بعد إتمامه المرحلة الابتدائية، أقدم السيد علي بمحض إرادته على دراسة العلوم الدينية. وكان مضطراً للعمل وكسب قوت النهار أثناء اليوم، وتعلم الدروس الحوزوية التي يحبها ليلاً. تتلمذ السيد علي أولاً عند الشيخ بروجردي، ثم أتم مرحلة المقدمات خلال ثلاث سنوات. بعدها توجه برفقة أخيه الآخر السيد محمد للدراسة عند الشيخ محمد هرندي.

■ نشاطاته السياسية

بدأ حركته السياسية منذ سن السادسة عشرة، وفي سن العشرين حصل على إذن شرعي من آية الله العظمى الميلاني قدس سره وشارك في عملية مسلحة أدت إلى الإعدام الثوري لحسن علي منصور – وكيل قانون الكابيتولاسيون (الاستسلام). ثم حكم عليه غيابياً بالإعدام، فقضى ١٣ سنة من الحياة السرية خاض خلالها أعظم ملاحم العمل الفدائي والجهادي.

كانت أعمال هذا العالم الشهيد الثورية معقدة ومحكمة التصميم والتنفيذ إلى درجة أنها أرهبت النظام البهلوي، فنشر صورته في جميع أنحاء البلاد بشكل غير مسبوق، وحدد مكافأة قدرها ستة ملايين تومان لمن يعتقله.

ومع بقائه مختفياً، أقام الشهيد أندرزگو علاقات واسعة مع الجماعات الإسلامية في مجال تأمين احتياجاتهم اللوجستية العسكرية، وعندما اطلع على انحراف منظمة مجاهدي خلق (المنافقين)، قطع المساعدات المالية عنهم.

■ استشهاده

أخيراً، في عام ١٣٥٧هـ.ش (١٩٧٨م) عن عمر يناهز ٤٠ سنة – كما كان قد أخبر زوجته مسبقاً بأن ذلك سيكون لقاءه الأخير – تم التعرف عليه في أحد أزقة ميدان الشهداء عبر التنصت الهاتفي، فسقط تحت وابل من الرصاص في شهر رمضان، صائماً، شهيداً. دفنه السافاك في القطعة ٣٩، الصف ٧٢، الرقم ٥، وبعد انتصار الثورة تم التعرف على قبره.

المصدر: رواق شهيدان

تعريف بكتاب

هناك ضبابية تحيط بالبقاع الشريفة التي حظيت بأجساد (بنات المعصومين عليهن السلام) فقد ظهرت مدافن عديدة لتلك الأجساد الطاهرة، وتعددت أحياناً دعاوى المدافن لجسد واحد في نقاط مختلفة من العالم الاسلامي.

كتاب "بنات المعصومين عليهن السلام" الذي بين يديك فيه دراسة وبحث عن تلك المدافن والمزارات، باسلوب علمي دقيق ورصين بعيداً عن التجاذبات العقائدية.

مباحث الكتاب مبتنية على خمسة محاور:

المحور الأول: المناقشة العلمية تقع في الإسم المنسوب لأي قبر بحروفه المعينة وبكونه هو المقصود بالذات لا غيره.

المحور الثاني: إن إسم القبر الذي تتم المناقشة العلمية حوله هو إسم يتصل بالمعصوم عليه السلام أو بإبن المعصوم عليه السلام بالمباشر وبدون واسطة لا غير.

المحور الثالث: ان القطع عندنا بعدم صحة بعض أسماء القبور دليله هو ما تواتر ذكره في كتب الأنساب القديمة، والكثير من الروايات التاريخية الواردة عن بعض المحدثين و عظماء المؤرخين.

المحور الرابع: صحة الإسم واللقب علمياً ليس بدليل على صحة قبريته.

المحور الخامس: عندنا أن الإعتقاد بكرامات المعصومين عليهم السلام و أبناءهم و ما له صلة بهم خط أحمر.

المصدر: موقع الاجتهاد

■ أسئلة وردود

■ السؤالُ:

روى النعمانيّ: "أخبرنا عليُّ بن الحسين قال حدثنا محمدُ بن يحيى قال حدثنا محمدُ بن حسان الرازيّ قال حدثنا محمدُ بن عليٍّ الصيرفيّ عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن شمر عن جابر قال: دخل رجلٌ على أبي جعفر الباقر عليه السلام فقال له: عافاك اللهُ اقبض مني هذه الخمسمائة درهم فإنّها زكاةُ مالي. فقال له أبو جعفر عليه السلام: "خذها أنت فضعها في جيرانك من أهل الإسلام، والمَساكين من إخوانك المؤمنين، ثم قال: إذا قام قائمُ أهل البيت قسم بالسوية، وعدل في الرعية، فمن أطاعه فقد أطاع الله ومن عصاه فقد عصى الله، وإنّما سمي المهديُّ مهدياً لأنّه يهدى إلى أمرٍ خفيٍّ، ويستخرج التوراة وسائر كتب الله عز وجل من غارٍ بأنطاكية ويحكم بين أهل التوراة بالتوراة وبين أهل الإنجيل بالإنجيل وبين أهل الزبور بالزبور وبين أهل القرآن بالقرآن"

[الغيبة ص٢٣٧].

على أساس هذه الرواية، هل يؤمن الإمام المهدي عليه السلام بوحدة الأديان حقاً؟

■ الجوابُ:

بسم الله الرحمن الرحيم

أوّلاً: مفهومُ (وحدة الأديان) – بصيغته المعاصرة – لا يقوم على مجرّد وجود أصلٍ مشتركٍ بين الرسالات، بل يذهب إلى أبعد من ذلك، فيجعل جميع الأديان طرقاً متساويةً إلى الحقيقة، بحيث لا يكون هناك حقٌّ واحدٌ مُلزمٌ، ولا شريعةٌ خاتمةٌ ناسخةٌ لما قبلها، بل كلُّها تعبيراتٌ متكافئةٌ عن المطلق. وهذه الفكرةُ - بهذا المعنى - لا تنسجم مع البنية الأساسيَّة للعقيدة الإسلاميَّة؛ لأنَّ الإسلام يقرُّ بأنَّ أصل الدين واحدٌ وهو التوحيد، لكنَّه يقرّر أيضاً أنَّ الشرائع تتعاقب وتُنسَخ، وأنَّ الشريعة الخاتمة بعد بعثة النبيّ صلى الله عليه وآله هي المرجعُ النهائيّ. فالفارقُ هنا دقيقٌ لكنَّه حاسمٌ: الإسلامُ يعترف بوحدة المصدر، لا بتعدّد الحقّ على نحوٍ متساوٍ في كلّ زمانٍ، ومن هنا فإنَّ إسقاط مفهوم (وحدة الأديان) بهذا المعنى الفلسفيّ على النصوص الإسلاميَّة هو تحميلٌ لها بما لا تحتمله.

وثانياً: إذا اتّضح هذا المفهومُ، يتّضح أنَّ الرواية المذكورة بعيدةٌ تماماً عن هذا المعنى، فقولُ الإمام الباقر عليه السلام: «يحكم بين أهل التوراة بالتوراة... وبين أهل الإنجيل بالإنجيل...» لا يعني إقرار هذه الشرائع بصيغتها الحاليَّة، ولا الاعتراف باستمرارها كطرقٍ مستقلةٍ للحقّ، بل يعني إقامة الحجَّة على أتباعها من داخل ما يعتقدون به؛ لأنَّه ألزمُ لهم في الحجَّة وأقربُ لإظهار التناقض أو التحريف.

ثمَّ إنَّ الرواية نفسها تقيّد هذا الفهم بقولها: «ويستخرج التوراة وسائر كتب الله»، أي النسخ الحقيقيَّة غير المحرّفة، وهذا يدلّ على أنَّ الحكم سيكون وفق ما أنزله اللهُ فعلاً، لا وفق ما هو متداولٌ بعد التحريف والتبديل. وعليه، فالقضيَّةُ ليست تعدّديةً في الحقّ، بل إرجاعُ كلّ جماعةٍ إلى الحقيقة التي ضيّعتها، وإقامةُ العدل الإلهيّ على أساسها.

فدورُ الإمام المهديّ عليه السلام ليس تأسيس رؤيةٍ تصالحيَّةٍ بين الأديان بمعنى المساواة بينها، بل كشفُ الحقّ ورفعُ الانحراف وتحقيقُ العدل. ومن مقتضى هذا الدور أن يُخاطب كلَّ قومٍ بما تقوم به الحجَّةُ عليهم، لا أن يقرّهم على ما هم عليه، فالحكم بما في التوراة لأهل التوراة ليس اعترافاً باستقلالها كطريقٍ حقٍّ بعد الإسلام، بل إلزامٌ لهم بما في أصل كتابهم الذي يشهد للحقّ نفسه.

وفي المحصّلة؛ إنَّ الاستدلال بهذه الرواية على أنَّ "المهديَّ أولُ من آمن بوحدة الأديان" استدلالٌ غيرُ صحيحٍ، فالروايةُ لا تؤسّس لتعدّد الحقائق، بل تؤكدُ وحدة الحقّ، وتبيّن أنَّ الوصول إليه يكون بإلزام كلّ إنسانٍ بما يعرفه ويؤمن به، حتّى تنكشف له الحقيقةُ من داخله، لا من خارجه

المصدر: مركز الرصد القاعدي